

اللغة الكردية الفيلية (الكردية الايلامية)

علي رضا اسدي

المُحاضر أستاذ جامعي

الملخص

اللغة الكردية هي لغة يتكلمها الأكراد فيغرب اسيا والتيتنتمي بدورها إلى اللغات الهند-أوروبية. تكتب اللغة الكردية بالخط اللاتيني والعربي بحسب الدولة التي يسكنون فيها ويتحدثها ما بين ٣٠ إلى ٤٥ مليون شخص. اللغة الفيلية (الكردية الايلامية) هي واحدة من لهجات الكردية الجنوبية. اللغة الفيلية (الكردية الايلامية) ليس لها تراث كتابي بل هي لغة شفاهية. فالفيلية في العراق عادة يستخدمون اللغة العربية كلغة كتابية، أما إخوتهم في ايران فيستخدمون الفارسية. وياتفاق الباحثين تعتبر الفيلية لغة مستقلة تماماً عن اللغات الكردية، وهي أقرب الى الإيرانية القديمة (البهلوية الاشكانية والبهلوية الساسانية)، بالاضافة الى الكثير من التأثيرات القادمة من العربية واللهجة العراقية بالذات. اللغة الكردية الفيلية (الكردية الايلامية) اللهجة المحكية في محافظة ايلام، فضلا عن مناطق من العراق.

الكلمات الرئيسية

اللغة الكردية الايلامية؛ اللغة الكردية؛ محافظة ايلام؛ الكردية الجنوبية؛ الفباء الكوردي الايلامية؛ الفباء الكوردي؛ اللغة الإيرانية القديمة (البهلوية الاشكانية والبهلوية الساسانية)

اللغة الكردية الايلامية التي يطلق عليها الأكراد الشيعة في العراق اللغة الكردية الفيلية، هي واحدة من لهجات الكردية الجنوبية. ((روديجر اشميت (محرر)، ١٣٨٧: ٥٤٤) (كريمي دوستان: ١٣٧٩) (أسدي، ١٣٩٠: ٦١)

اللغة الكردية الفيلية (الكردية الايلامية) اللهجة المحكية في محافظة ايلام، فضلا عن مناطق من العراق مثل: بدره، مندلي، خانقين والكوت. هناك تنوع في اللهجات الكردية في محافظة ايلام واللهجات الكردية التي يتحدث بها غالبية السكان، اقل تأثيرا بالكلمات العربية و(مئة في المئة أقل). (خاني، ١٣٧٣، ١٣٦) سكان مدينة ايلام، إيوان، ملكشاهي، مهران، سيروان، چرداول، بدره، فضلا عن محافظات العراق: ميسان وديالى وواسط و بدره، مندلي، خانقين، الكوت، بلدروز، العمارة، واغلب القبائل القديمة في محافظة ايلام مثل: الملكشاهيه، الخزل، الاركوازية، الشوهان، الكردلية، بولي، عالي بيگي، ميش خاص، ملخطاوي، هليلان بيجنوند وباضافة الى المناطق الجنوبية من المحافظة ايلام مثل: مدينة دهلران، دره شهر، آبدانان، لهجات كل هذه المناطق و العشائر قريبة على بعضها و عندما يتحدثون فيما بينهم ليس هناك اي حاجة إلى التحدث بلغة أخرى وهناك تقارب بين اللهجات ولكن المهيمنة في محافظة ايلام الكردية والمتكلمين فيها يشكلون ٨٦٪ من عدد المتكلمين. (أسدي، ١٣٩٠: ٦١-٧٠) (أسدي، ١٣٩٣، ص ٦) (سارايي، ١٣٧٩: ٣٥-٣٧)

اللغة الايلاميه في ايلام لديها رابطة قوية مع اللغات الإيرانية القديمة (البهلوية الاشكانية والبهلوية الساسانية)، ومن مقارنة الكلمات الكوردية الملكشاهية باللغة الإيرانية الاصلية يمكن الوصول إلى ان معظم الكلمات هي كلمات بهلوية او كلمات قابلة للتأصيل إلى كلمات بهلوية. وكذلك الاصوات اللغوية في معظم الافعال، المفاهيم الاساسية، المفاهيم الدينية والاجتماعية، الاعمال، الاسماء الخاصة والعامة، العبارات البسيطة وحتى المصطلحات العامية. (أسدي، ١٣٩٠: ٦٤-٦٥ و ١٠٦)

اللهجة الملكشاهية في ايلام لهجة كوردية خاصة اي بمعنى قبيلة ملكشاهي دامجين من لغتهم الاصلية الكرمانجية مع اللهجة الايلامية، وبالخلاصة تكونت لهجة مستقلة بأسم اللهجة الملكشاهية في ايلام، ونجد كلمات عديدة من الكرمانجية في اللهجة الملكشاهية في ايلام و هذه اللهجة تتكلم بها فقط قبيلة ملكشاهي في ايلام. (أسدي، ١٣٩٣: ٦)

كما جاء في كتابات دكتور بهار، ان اللغة الكردية هي واحدة من أقدم اللغات الايرانية وان اللغة الكردية هي احد الفروع اللغات الايرانية و وريثة اللغة الميضية، القبائل الكردية بدون اي شك هم من الاقوام القديمة كانوا مستقرين في ارضهم الذي كان جزء من ايران ولغتهم و عاداتهم وتقاليدهم وقصائدهم الشعرية في خمسة (مقطع) قديمة وانها المفردات الشعبية هي فرع من اللغة الإيرانية القديمة. (بهار، ١٣٤٩: ٥)

هناك اعتقاد لدى بعض الأكراد أن الميديين و الجوتيين هم أحد جذور الشعب الكردي، المؤرخ مينورسكي والمؤرخ سايكس صنفوا اللغة الكردية من الفروع الهندو أوروبية وان عشائر الكورد و اللغة الكردية هم من الميديين و الآريين وان اللغة الكردية هي الناجية الوحيدة. في وقت لاحق وضعت هذه النظرية إيليا كرشويج اللغويين الروس الآخرين والأدلة اللغوية لإثبات منشأ اللغة الميضية. جان ليميرت المستشرق الأمريكي والمؤرخ والتر هينتنس، يعتقد أيضا أن الميديين و الجوتيين هم من اجداد الكرد. (أسدي، ١٣٩٧: ٤٨-٥٠)

أستاذ جبرنوت وينهوفر اللغوي الألماني، ويعتقد أيضا أن الغالبية العظمى من أولئك الذين يتكلمون اللغة الكردية هم على الأرجح في السابق كانوا يتكلمون باللغة الميضية. (أسدي، ١٣٩٥: ٦٤-٦٥)

كانت امبراطورية ميديا الكيان الكوردي الأول والأوسع. وقد كانت المرة الأولى التي تتوحد فيها الأسر والقبائل والمناطق الكوردية في دولة واحدة. وقد ضمت هذه الدولة في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد المناطق الممتدة من بحيرة أورمية وأكباتان وحتى جبال زاغروس. يستند التيار المقتنع بأن جذور الأكراد هي جذور آرية على جذور الميديين حيث إن هناك إجماعا على أن الميديين هم أقوام آرية.

في العديد من المصادر التاريخية حول وجود الكرد في ماسبذان ومهرجانقذق، ان هذه المدن كانت من اهم المناطق التي تشكل محافظة ايلام. ذكر جمال الدين أحمد بن عنبة ان الكرد هم يشكلون قبائل عديدة و منتشرين في جبال ماسبذان وحولها. (أسدي، ١٣٩٧: ٣٩-٤٠) (أسدي، ١٣٩٥: ٦٤-٦٥)

يذكر الكاتب أكبري في كتابة: أنه في ذلك الوقت كل قبيلة أو عشيرة تعيش على تربية الحيوانات و المواشي كان يطلق عليهم انهم من الكرد. هنا نرى ابن عنبة عندما كتب عن اهل ماسبذان و قال انهم كرد كان ذلك بسبب الرعي وتربية الحيوانات لأهل ماسبذان (أكبري، ١٣٨٦: ٦١)

وعلامة () لتلفظ الصوت (أ) العربي
وعلامة (السبعة الصغيرة فوق الحروف) للحروف الثقيلة
بعض الحروف عادةً يمكن أن تكتب ولكن لا تلفظ بالفيلية. مثل: حرف التاء وحرف الـ (ك) في آخر
الافعال، وحرف الراء في وسط الكلمة مثل كلمة خوه رم، أو حرف النون في آخر الافعال في صيغة
الجمع... لذا سوف نكتب لفظ الكلمات بعد كتابة الكلمة مباشرة وبين قوسين.

ملاحظة ١ :

في اللغة الكردية حروف غير موجودة في العربية مثل:

پ يلفظ مثل p في الانكليزي

چ يلفظ ch في الانكليزي

ف يلفظ v في الانكليزي

گ يلفظ g في الانكليزي

ژ يلفظ ash او كما في pleasure

ملاحظة ٢ :

وفي العربية حروف ليست موجودة في الكردي مثل:

ذ حيث يلفظ z في الكردية. مثل: زرات (ذرت)/الذرة

ض ويلفظ z في الكردية. مثل: زامن (ضامن)/ضامن

ظ ويلفظ z كذلك. مثل: زالم (ظالم)

ث يلفظ s في الكردية. مثل: سروت (ثروت)/ثروة

ص يلفظ s في الكردي. مثل: صاف (صاف)/ناعم ، صابون (صابون)/صابون

ط يلفظ t في الكردية. مثل: تەناف(طناب)/ حبل ، تانه (طعنه)، تلاً (طلا)/ الذهب

ملاحظة ٣ :

حرف الراء نوعين من حيث اللفظ

ر : راء خفيفة مثل: جار (دفعه)، لار (كج)/اعوج ، دار (درخت)/شجرة

«ر» تحتها ٧ : ثقيلة ومشددة كما في جار (مزرعه درو شده)، ير (يُر)، بنوور (بين)

وكذلك اللام ل

ل : خفيفة مثل: كهل (شكاف)، بهل (شاحه)/الغصن

«ل» : ثقيلة مثل: سأل = سنة

التشديد في الكردي حيث يكرر الحرف عند التشديد

مه ككه = مكة

كهه للة = جمجمة

ملاحظة ٤ :

الحركات مثل الضمة والفتحة والكسرة يقابلها بالكردي حروف خاصة تعرف بالحروف الصوتية وبدونها

لا يمكن تلفظ الكلمة بشكل صحيح وهي:

= u و

= o و

= i ا

= e ئ

= a ه

حيث كلمة قلم بالعربي تكتب قه له م

وزين بالعربي تكتب زين

وهكذا

حيث الحرف (و) يقابل الضمة بالعربي. كرد (كرد)، ئوتاق (أتاق)/غرفة ، فورم (فُرم)...

وحرف (ي) يقابل الكسرة بالعربي.

وحرف (ه) يقابل الفتحة بالعربي. سهر (سَر)، فره (بسيار)/كثير ، وه رد (با)/معه، دهر (بيرون)/خارج ، خهم

(عَم)/حزن ...

ملاحظة ٥ :

تستبدل التاء القصيرة بالعربي بتاء طويلة في الكردي مثل:

حياة = حه يات

امانة = ئه مانه ت

ملاحظة ٦:

تكتب الالف المقصورة على شكل الف طويلة في الكردي مثل:

عيسى = عيسا

ليلي = له يلا

ملاحظة ٧:

تكتب حمزة عموماً ليست مكتوبة في بداية الكلمات مثل:

ئه سر (اشك)/دمعة

ئاو (آب)/ماء

ملاحظة ٨:

الحرف «و» تلفظ الكلمة ما بين الحروفين «ى/و»:

مثل: دور (دور)/بعيد ، شو (شوهر)/الزوج ، خون (خون)/دم ، خواردو (خورده بود)/قد اكله ، دوخت (دختر)/الابنة...

ملاحظة ٩:

الحرف «ئ» تلفظ الكلمة. مثل: شير (شيرجنگل)/اسد ، برئ (عه-اى)، خوازئ (مى-خواهد)/يريد ...

أمثلة:

-هامسا = هامساگه مان حكيميگه..... جارنا طبيب.

-زارو = روناك دو زارو ديرينگ (ديرئ)..... روناك عندها طفلين.

-خاس = خاس كرديت (كردي) هاتيت (هاتي)... حسناً عملت بمجيتك.

-ئمرو = ئمرو ميمان ديريمين (ديريم)..... اليوم عندنا ضيوف.

-ئاو = ئاو خوه ريت (خوه ري؟)، (خوه ى؟)؟... هل تشرب ماءً؟.

-ئاساره ، ئاسمان = ئمشه و ئاساره ده ئاسمان نيه... لاتوجد نجوم في السماء الليلة.

-بيا = بيا بچيمن (بچيم) ئه را مأل ... تعال نذهب الى البيت.

-بچو = بچو ئه را مأل اذهب الى البيت.
-باور = باورى كرديت (كردي؟) هل صدقته.
-په نير = له يلا په نير دوست (دوس) ديريگ (ديري) ليلي تحب الجبنة.
-باپير = باپيرم عه مري (ئه مري) هه شتا صأل ه جدي عمره ثمانين سنة. «حرف العين تلفظ (ئه) دائماً»
-په لنگ = چه نه په لنگى زور ديريگ (ديري) إنه قوى كالنمر.

الفباء الكوردي بالهجه الفيلية

« وه ناو خوداي زانا و بئ وئنه »

« We Nawî Xwidaÿ Zana û Bê Wêne »

الف (الحروف المتحركة / مصوتها (حروف صدا دار / Vowels) :

المعنى باللغة الفارسية	الامثلة الكردية لاتينية	مايعادله الكردية لاتينية	الكلمة الفيلية	الاحرف الكردية	مايعادله بالفارسية
نفس	Henas	h،H	ههناس	ه ، ه	فتحه َ
بنته	Bin	i ، ا	بن	-	كسره ِ
كرد	Kurd	u ، U	كورد	و	ضمة ُ
درت	Dar	a،A	دار	ا	ا
دوغ	Dû	û،Û	دوو	وو	وُ
ياد	Wîr	â،Â	وير	ى	ى

-	ۆ	روڤن	ŭ, Ŭ	Rŭn	روغن
-	ئ	فئڤر	ê, Ê	Fêr	جتجو

ملاحظة: النص الكردي اللاتينية حمزة عموما ليست مكتوبة في بداية الكلمات.

أ ← ئه سر / Esr: اشك / إ ← ئمروو / imrŭ : امروز

أ ← ئوتاق / utaq : اتاق

آ ← ئاو / aw : آب / اي ← ئيلام / lam : ايلام

او ← ئووره / Ūre : آن جا

○ ← ئؤشم / Ūşim : مىگويم / ○ ← ئئواره / Êware : غروب

ب (الحروف الساكنة / صامتها (حروف بي صدا / consonant) :

المعنى باللغة الفارسية	الامثلة الكردي لاتينية	مايعادله الكردي لاتينية	الكلمة الفيلية	الاحرف الكردي	مايعادله بالفارسية
گوينده	Bi?üş	?	بيؤش	ئ	همزه
بالا	Ban	B,b	بان	ب	ب
شاخه	Pel	P,p	پهل	پ	پ
شېخ	Tapû	T,t	تاپوو	ت	ت ، ط
سفت	Cîř	C,c	جیر	ج	ج
رود	Çem	Ç,ç	چهم	چ	چ
حامد	Hamid	H,h	حامد	ح	ح
پايين	Xwar	X,x	خوار	خ	خ
دهان	Dem	D,d	دم	د	د
دفعه	Car	R,r	جار	ر	ر
مزرعه	Cař	Ř,ř	چار	ر	-

ظالم	Zalim	Z,z	زالم	ز	ز،ض،ظ،ذ
درد	Jan	J,j	ژان	ژ	ژ
سد ، صد	Sed	S,s	سهد	س	س،ث،ص
چوپان	Şwan	Ş,ş	شوان	ش	ش
علی	?elî	?	عهلی	ع	ع
کلاغ	Qífa	Q,q	قلا	ق	ق
صخره	Mexar	X,x	مهغار	غ	غ
بسیار	Fire	F,f	فره	ف	ف
برادر	kake	K,k	کاکه	ك	ک
جان	Gyan	G,g	گیان	گ	گ
هفده	Hevde	V,v	ههفده	ف	و
بالا	Jwër	w,ÿ	ژوهر	ؤ	-
شکاف	Kel	L,l	کهل	ل	ل
بزکوهی	Keí	Í,í	کهل	ل	-
ماهی	Masî	M,m	ماسی	م	م
نادان	Nezan	N,n	نهزان	ن	ن
آمد	Hat	H,h	هات	ه	ه
می خوری	Xwey	Y,y	خوهی	ی	ی
خودش	xweê	Ê,ê	خوهی	ی	-

*جداول: الكتاب فرهنگ تطبیقی گویش کردی ایلامی با زبان ایرانی میانه (پهلوی اشکانی و پهلوی ساسانی) به انضمام تاریخ و زبان استان ایلام قبل از اسلام. علیرضا أسدی (۱۳۹۰).

مصادر:

- ابن عنبه، جمال‌الدین محمد. الفصول الفخریه. به اهتمام سید جمال‌الدین محدث ارموی. تهران: انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۶۳.
- ابن واضح یعقوبی، احمدبن ابی‌یعقوب. البلدان، چاپ پنجم، ترجمه محمد ابراهیم آیتی. تهران: انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۸۷.
- اسدی، علیرضا. فرهنگ تطبیقی گویش کردی ایلامی با زبان ایرانی میانه (پهلوی اشکانی و پهلوی ساسانی) به انضمام تاریخ و زبان استان ایلام قبل از اسلام، ایلام: انتشارات جوهر حیات، ۱۳۹۰.
- اسدی، علیرضا. با ایلامیان در ایلام (شناخت اقوام، ایلات، طوایف و خاندان های استان ایلام). ایلام: انتشارات جوهر حیات، ۱۳۹۷.
- اسدی، علیرضا. «زبان کردی بازمانده زبان مادها». هفته نامه سوران، سال ششم، شماره ۲۴۳، ۴ آبان ۱۳۹۳، ص ۶.
- اسدی، علیرضا. «ساختار یکسان گویش کرمانجی و کردی ایلامی». هفته‌نامه سوران، سال ششم، شماره ۲۴۴، یکشنبه ۱۱ آبان ۱۳۹۳، ص ۶.
- اسدی، علیرضا. «نگاهی به الفبا و رسم الخط کردی ایلامی». ماهنامه ژوار، شماره ۲۶، سال هشتم، ۳۰ اردیبهشت ۱۳۹۵، صص ۶۴-۶۵.
- اشمیت، رودیگر (ویراستار). راهنمای زبان‌های ایرانی، جلد دوم، ترجمه آرمان بختیاری و دیگران، تهران: انتشارات ققنوس، ۱۳۸۷.
- اکبری، مرتضی. تاریخ استان ایلام. چاپ دوم. قم: نشر فقه، ۱۳۸۶.
- بهار، محمد تقی. سبک شناسی، جلد اول، چاپ سوم، تهران: انتشارات امیرکبیر، ۱۳۴۹.
- خانی. محمد حسین. گذری بر تاریخ ایلام. ایلام: انتشارات فرهنگ ایلام، ۱۳۷۳.
- سارایی، ظاهر. شاعر قله های مه‌آلود. تهران: انتشارات گویه، ۱۳۷۹.
- قزوینی، زکریا بن محمدبن محمود. آثار البلاد و اخبار العباد. ترجمه‌ی عبدالرحمان شرفکندی. تهران: مؤسسه علمی اندیشه جوان، ۱۳۶۶.
- کریمی دوستان، غلامحسین. «جایگاه فِلی و کلهری در دسته‌بندی گویش‌های کردی»: مجله دانشگاه کردستان، شماره ۳-۴، سال ۱۳۷۹.
- کریمی دوستان، غلامحسین. کردی ایلامی. کردستان: انتشارات دانشگاه کردستان، ۱۳۸۰.
- کریمی دوستان، غلامحسین. کردی ایلامی: بررسی گویش بدره. تهران: نشر باغ نو، ۱۳۸۰.

مینورسکی. ولادمیر. کردها نوادگان مادها. ترجمه جلال جلالی زاده و جاماسب کردستانی، انتشارات ژیار،
۱۳۸۲.

Aliakbari, Mohammad; Gheitasi, Mojtaba; Anonby, Erik (2014-06-26). "On
Language Distribution in Ilam Province, Iran". Iranian Studies (in
انگلیسی). ۴۸ (۶):
۸۳۵-۸۵۰. ISSN 0021-0862. doi:10.1080/00210862.2014.913423.